
العدد
٩٦


الرجل الخارق
مغامرات اسبوعية مصورة



مثل وحكاية

(كمجير ام عامر)

خرج قومٌ الى الصيـد في يوم حار، فإنهم لكذلك إذ عرضت لهم أم عامر (وهي الضبع) فطاردوها، واتعبتهم حتى ألجأوها الى خباء أعرابي، فاقتحمته، فخرج اليهم الاعرابي وقال: ماشأنكم؟ قالوا: صيدنا وطريدتنا، فقال: كلا والذي نفسي بيده لاتصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي.

فرجعوا وتركوه، وقام الى لقحة فحلبها، والى ماء فقربه منها فاقبلت تلغ مرة في هذا، ومرة في هذا، حتى عاشت واستراحت.

فبينما الاعرابي نائم في جوف بيته، إذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه، وتركته فجاء ابن عم له يطلبه، فاذا هو بقريبه «مبقور البطن» في بيته، فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها، فقال: الضبع صاحبتي والله. فأخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى أدركها، فقتلها، وأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يلاق الذي لاقى مجيرُ أمِّ عامر
أدام لها حين استجارت بقربه
لها محض ألبان اللقاح الدرائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت
فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من
بدا يصنع المعروف في غير شاكر


الفتى الجبّار في:
قيل عن " وداد " صديقة " نبيل " أنها ماكرة ... وعنيدة للغاية ...
وبالإضافة إلى ذلك نقول أن ألاعيبها لا تخلو من ذكاء ... فقد قررت أن ترى " الفتى الجبّار " ...
فلجأت إلى هذه الطريقة المبتكرة
ها قد وصل ... بدأ الفصل الجديد ...
النجدة ! إليّ !
تمسّكي جيداً يا "وداد" أنا قادم !
عملية اغتيال فاشلة !


الحمد لله أنك وصلت في الوقت المناسب أيها "الفتى الجبّار" كدت أنهار!
أنت بخير الآن.. ولكن ما الذي كنت تفعلينه وسط النهر في هذا القارب المتزعزع
كنت في نزهة لقتل الوقت!
والآن.. إلى أين؟
إلى المنزل طبعاً.. يجب أن أبدل ملابسي المبللة!
وبعد لحظات
شكراً مرة أخرى يا "جبّار".. ليت هنالك طريقة لأظهر لك مدى امتناني! طبعاً.. لم لا!
ها قد عادت إلى التصرف بغرابة.. أولاً معي بصفتي "نبيل" والآن!
لقد ابتاع لي والدي تذكرتين للحفلة الموسيقية في الأسبوع القادم!
وإذا ما شئت مرافقتي... أكون...
مرحباً... من هنا؟
أبي.. لم أتوقع أن تصل اليوم!
يا إلهي... "وداد"... ماذا أصابك؟
لقد أنقذني!
لقد أنهيت عملي بسرعة وعدت في أول طائرة... اشتقت إليك كثيراً!


سررت برؤيتك أيها الجبّار أعتقد أنك أنقذت ابنتي من مأزق آخر !
كل ما فعلته أنني ساعدتها على الخروج من النهر.. في الوقت المناسب ...
والآن اسمح لي يا أستاذ. الوداع يا "وداد" !
ولكن أيها الجبّار، ماذا بشأن ...
الحفلة ؟
تبًا له.. لم يعط أي رد ...
إنه ماكر .. لكنه لن يتخلص مني بهذه السهولة..
وعدت نفسي أن أبين "لنبيل" أنني أستطيع أن أستعيض عنه بالفتى الجبّار !
وما تريده "وداد" تحصل عليه ..
والآن يا أبي .. ما أن أبدّل ملابسي ستخبرني عن الرحلة بالتفصيل !
ولم يكن "الفتى الجبّار" بحاجة إلى قراءة أفكار "وداد".. ليعرف إلى ما تهدف ...
يا للفتيات..
أعتقد أن "وداد" تريد أن تستعملني كطعم ...
لإغاظة "نبيل" الذي رفض دعوتها إلى الحفلة بالأمس...
إنها تحاول أن تجعل "نبيل" يغار من "الفتى الجبّار"



إنها تتصرّف بغرابة معي منذ أن وطدت علاقتي "بليزا"..
لم أفكّر يوماً أن "وداد" تهتم "بنبيل" إلى هذا الحد.. أعتقد أن عليّ أن أضع "وداد" جانباً لفترة..
فيما أمنع وقوع هذا الإصطدام البحري...
إن هذا المركب لا يحتاج إلاّ لقليل من السرعة...
وعندي كميّة وافرة من هذا النوع..
لم يكن ذلك مسليًا !
وإذا كنت تفتش عن تسلية... فأولى بك أن تلتفت إلى فوق...
وبالتحديد إلى هنا... على بعد ٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ميل عن الأرض
إنهم يسمّون أنفسهم كتيبة الإنتقام من "الفتى الجبّار" وهم أغراب من مختلف أقطار الكون...
نذروا أنفسهم للإنتقام من "الفتى الجبّار" الذي طالما منعهم من تحقيق مآربهم الشريرة
إنني لا أحب هذه الطريقة يا "هرز".. لقد أطلنا الإقامة في منطقة نفوذ "الفتى الجبّار"!



أنا مستعد لكل تضحية بغية التوصّل الى قتل هذا الوقح وبصفتك رئيس كتيبة الإنتقام.. يمكنك أن تتفهّم ذلك يا "قائد"!
إنك لا تفهمه كما نفهمه نحن يا هذا..!
لست بحاجة لأفهمه كي أقضي عليه
إن القنابل الغازيّة التي أمطرنا بها الأرض منذ فترة ... لا ترى في شكلها الثابت ...
ولكن عندما تنفجر.. سوف تولّد موجات تصادم تنعكس في عمق الأرض..
والكوارث التي تنتج عنها يصعب لأيّ كان معالجتها!
ولكن "الجبّار" لن يتأثر بالزلازل والبراكين!
لا.. إنما عندي مفاجآت أخرى له.. سوف تنال منه بسرعة...
فأمحو العار الذي ألحقه بي وأعود منتصراً شامخ الرأس الى عالمي...
وبعد قليل في ذلك اليوم...
تأكد من أنك أقفلت المخزن جيّداً عندما تنهي عملك!
"شريف".. إسمح لي ببضع دقائق!
بكل سرور يا "حافظ"... أنا في طريقي الى البيت فيما ينهي العمّال تصليح الأضرار التي لحقت بالمخزن
أثر الإنفجار.. ثم هنالك القانون


لذلك أكرّر عليك الطلب للسماح بشرطي بملازمتك للمحافظة عليك !
لقد قلت لك مراراً أنني لن أسمح لهؤلاء الأوغاد بإخافتي..
لكن القضية تتعدّى الإخافة والتهويل يا "شريف".. الرجلان اللذان ألقي عليهما القبض... كانا مدفوعين لقتلك...
متى ستقتنع بمعالجة الموضوع بجدّية !
"حافظ".. إنني جدّي للغاية..
ولهذا السبب لن أتراجع أمام الضغوط.. مهما كانت مخيفة.. ثم أنت تعرف من يقف وراء هذه الأعمال !
إمنحوا ثقتكم لشريف فوزي
رئيس المجلس الحالي.. السيّد..
إن الرجل يريد أن يكسب الملايين من مركزه.. وهو سيعمل المستحيل ليمنعني من الفوز بالمقعد في المجلس..
أرجوك يا "شريف"! لا أستطيع أن أعلق على تهمة غير ثابتة..
رسمياً !
ولكنني على صعيد شخصي.. أشاطرك الرأي !
ثم أريدك أن تعيد النظر في اقتراحي لحمايتك إكراماً "لهدى" و"نبيل" على الأقل...
سأفعل... إنما لن يجعلوني أجبن...
ثم لا تقلق بشأني.. سأكون بخير !





لن أدع "سمير" يعيث فيها فساداً

أبي.. لماذا عدت باكراً؟

مرحباً يا "نبيل" و"ليزا"







وفي الشارع السكني الهادئ... سمع أزيز إطارات سيارة توقفت فجأة...

وقبل أن يستوعب "شريف" ما يجري...




من أنتم ؟ لن أذهب معكم !
لا تكن عنيدًا يا "فوزي"... هنالك من يريد مقابلتك !
وقد شدّد أن نأتي بك ... مهما كلّف الأمر... مفهوم ؟
مفهوم !


حاول ألاّ تزعجنا ... إذا شئت أن تعود سالمًا !
إنهما جادّان !
وما لبث الخوف أن حلّ مكان العناد
والخوف غالبًا ما يحرّك غريزة حب البقاء ...
لقد بدأ "شريف فوزي" يرى الأمور بوضوح وموضوعية ...


وفي مكان آخر
شكرًا على مرافقتك لي يا "نبيل" ! "نبيل"؟!
آسف يا "ليزا"، كنت أفكر !
هذا ما لاحظته لقد كنت في عالم آخر طوال بعد الظهر !


هل هنالك ما يزعجك صارحني !
لا شيء مهم يا "ليزا" !
هل أقول لها أن "وداد" تريد أن تسرقني منها ؟!


لا أعتقد أنها ستتقبل ذلك !
إذا كان الأمر كذلك ..
ما رأيك لو تناولت طعام العشاء عندنا ؟


ويمكننا أن نتابع دراستنا بعدها !
لا بأس .. دعيني أتصل بوالدتي لأبلغها !
مرحبًا "نبيل" .. أنا آسف .. لقد طرأ عليّ موعد مستعجل


غريب ! قلّما يلتزم والدي بمواعيد في وقت العشاء !
إن سمعي الخارق قد التقط دقات قلبه .. إنه مضطرب جدًا أو مذعور ..
ماذا هنالك يا ترى ؟


لا شكّ أن هنالك عملية عقاريّة معقدة ... إن أعمال والدي تشغله طوال الوقت ...
أمي .. لقد دعوت "نبيل" لتناول العشاء معنا !
بكل سرور يا عزيزتي ... إن "نبيل" موضع ترحيب دائم
شكرًا يا سيّدتي !
عليّ أن أتصل بوالدتي .. الآن !
أمي .. إلى أين كان والدي يركض ؟
لا أعرف ... لقد بدا مضطربًا إثر اتصال هاتفي مفاجئ .

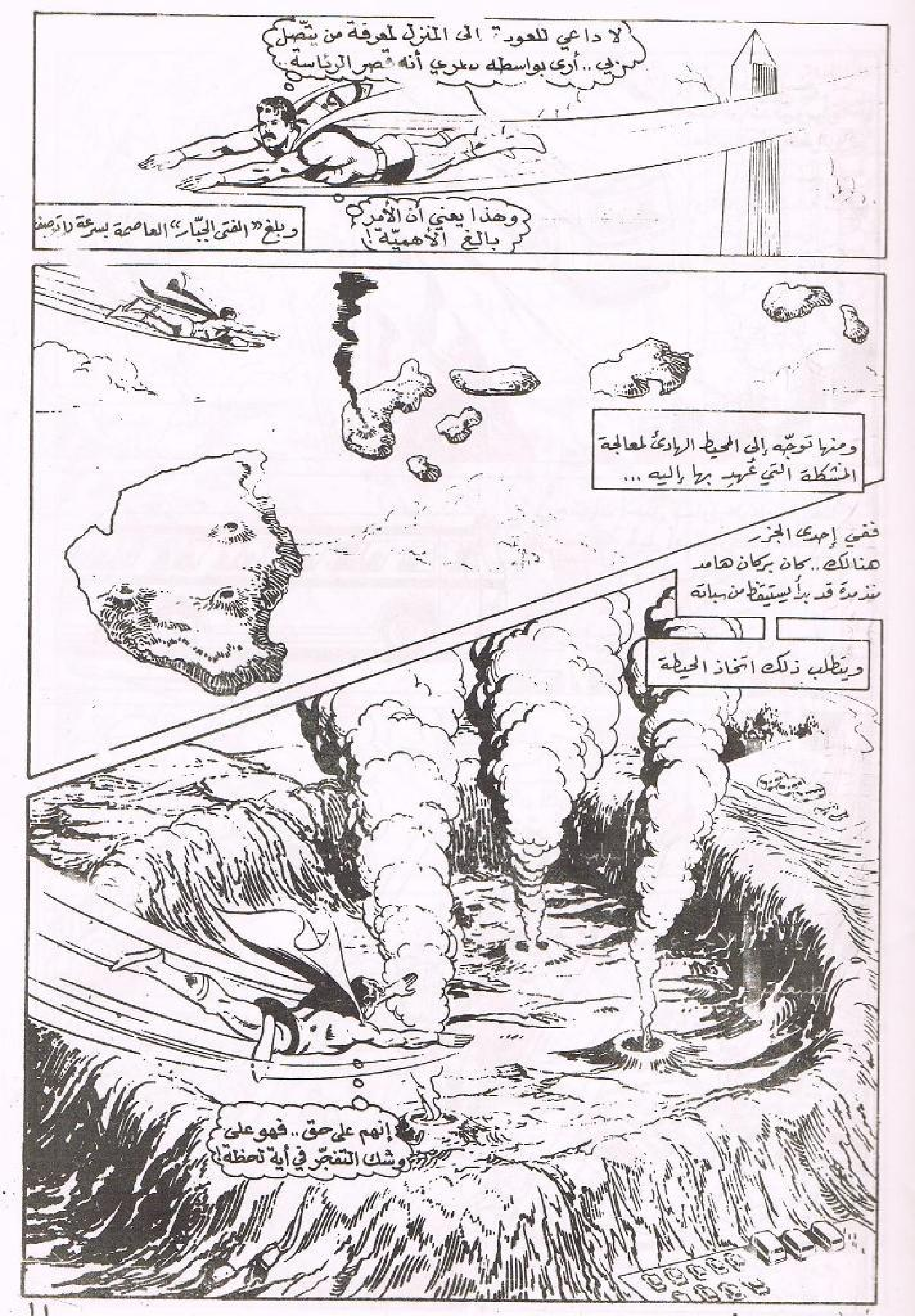

ثم أسرع خارجًا طالبًا أن أؤخر العشاء قليلاً !
مرحبًا يا أمي ... أردت أن أبلغك أنني سأتناول طعام العشاء ...


لحسن الحظ أنك أتيت. إن مصباح الإشارة عندك بدأ يشع. يبدو أنك مطلوب...
ماذا؟!


سأصل حالاً.. إلى اللقاء يا أمي!
ماذا هنالك يا "نبيل"؟


لقد وصل عمي وزوجته لزيارتنا
يجب أن أكون موجوداً...
طبعاً!
لسوء حظك أنك لن تستطيع تذوق أطباقي الشهية...

أنا آسفة بشأنك يا "نبيل".. أراك غداً!
إلى اللقاء!
ليتني أستطيع أن أخبرك أن هنالك حالة طارئة ترغمني على مغادرتك!
يجب أن أعتاد على هذا النمط من الحياة.. وألاّ أتخلى عن رسالتي "كفتى جبّار"...
أما الآن... فإلى العمل!


لا داعي للعودة الى المنزل لمعرفة من يتّصل بي .. أرى بواسطة نظري أنه قصر الرئاسة..
وبلغ «الفتى الجبّار» العاصمة بسرعة لا توصف
وهذا يعني أن الأمر بالغ الأهميّة!
ومنها توجّه إلى المحيط الهادئ لمعالجة المشكلة التي عُهِد بها إليه ...
ففي إحدى الجزر هنالك .. كان بركان هامد منذ مدة قد بدأ يستيقظ من سباته
ويتطلب ذلك اتخاذ الحيطة
إنهم على حق .. فهو على وشك التفجّر في أية لحظة!


إن هذا البركان نائم منذ ٢٠٠ سنة ونيف ...
كيف عاد إلى الحياة بهذه السرعة المفاجئة؟
لكن هذا لا يمنع حممه من التدفق وسيارة النقل هذه من التعرض لخطر الزوال
إن الحمم والغازات السامة تتأجج داخل الفجوة!
يجب أن أحمل سيّارة الركاب من هنا بسرعة قبل أن تجرفها الحمم...
يبدو أن البركان على عتبة التفجّر.. العنيف..
وتقضي على من في داخلها...
ومتى تفجّر لن يكون بمقدور أحد لجمه...
هذا يستدعي تحرّكاً سريعاً جداً من قبلي!
كراش
وغاب "الفتى الجبّار" داخل غيوم الغازات المتفجّرة من بطن الأرض...


شاقاً طريقه وسط الحمم المستعرة والصخور ...
إن البراكين تتفجر عادة عندما يشتد الضغط على وسطها
وعليّ أن أجد طريقة لتنفيس هذا الضغط دون أن أولّد تفجيرًا ..
ربما إذا أوجدت
مجموعة من الفجوات
لتنفيس الضغط
المتزايد ...
تدريجياً !
لقد نجحت .. ها أن البركان قد بدأ ينفث حممه وغازاته من عدة فجوات .. في عمق الأرض ..
ولكن هنالك شيئاً غريباً .. بشأن ثورته المفاجئة ...
إن ماجرى ليس طبيعيًا .. لذا يستحسن أن أجري بعض الأبحاث الجيولوجية لتبيان حقيقة ماحصل !



ألا تعرف حقًا يا سيّد "فوزي" ؟
"سمير" ! كيف تجرؤ على ذلك .. لو أصابني مكروه لتحرّك "حافظ" !
إذا كنت تعتقد أن تحركات ضابط صغير ستخيفني ...

فأنت مخطئ .. دع التهديدات جانبًا و ...
لقد فجّرت مخزني وأرسلت مسلّحين لقتلي .. وتريدني أن أستمع إليك ؟

أجل !
أنا لم أقصد يومًا قتلك ... أردت فقط أن أخيفك ...
لكنك لم تتأثر فقرّرت أن أبدّل معاملتي ...

وجئت بك إلى هنا .. فهمت ما الذي تريده يا "شريف" .. الشيء نفسه الذي يطالب به معظم فاعليات المدينة
حصّة من المشروع !
إسمع يا هذا .. كنت مقتنعًا دومًا أنني لا أحبك ...

والآن ... ترسّخت هذه القناعة .. أنت حقير ... حتى لو كنت من النوع الذي يرتشي ...
فلن يكون ذلك على يدك !

إن لم تكن معي فهذا يعني أنك ضدي ... إسمح لي أن أقول لك :
مسكين !

الرجل يعني ما يقوله ...

ستنادًا الى ما رأيته.. إنه يتمتع
وذ كبير في المدينة..

وإذا قرّر أن يستعمل نفوذه ضدي.. فأنا في مأزق حقيقي !

وفي تلك الأثناء على بعد آلاف الأميال صعودًا

إن السلسلة البركانية المتلاحقة توصلني الى هنا ...

آمل أن أحدّد بواسطة أشعة نظري مصدر التفجير ...





وفي فراغ الفضاء الخارجي.. تخيّل الجبّار أنه يسمع هديرًا مخيفًا من مختلف أرجاء الأرض

وبدون تردّد .. غاص في اتجاه الكوكب المعرّض

حتى بواسطة حواسه الخارقة ... لم يستطع أن يحدّد مصدر هذه الكارثة ... لكنه قرّر ذلك ...

وإن عجز هو .. فتلك هي الكارثة الحقيقية

ماذا ؟
إنني أشعر بتبدل
في درجة حرارة
الشمس ولكن
لماذا ؟

وكانت نظرة واحدة كافية لحل هذا اللغز ...

ماذا ؟ الشمس ملطّخة ببقع
مجهولة زادت حرارتها آلاف المرات

والإنفجارات تبلغ ملايين
الأميال في عمق الفضاء !


الفتى يبدو مرتبكاً !
إنني أتفهّم موقفه يا "هرز" ...


طالما أننا، هو وأنا، في نفس الدوّامة، لماذا لا توضح لي ما تفعله ؟
طالما أن موته هو ما نصبو إليه !
عظيم أيها القائد.. سأوضح لك كل شيء !


استناداً إلى ما اطلعت عليه في سجلاّتكم، حول مقدرة "الفتى الجبّار" الفريدة
يبدو أن "الفتى الجبّار" هذا لا يقهر طالما هو مرتاح كليّاً !


لذا.. ولّدت وضعاً من شأنه أن يفقده عقله وأدفعه إلى موقف سيؤدي إلى حمله مسؤولية تفجير عالمه !
ولكن.. كيف ؟


ما أنه يسعى إلى إزالة آثار البركان المتفجّر وتنظيف العالم من رواسبه.. ورماده البركاني
وبنفس الوقت سبّبت تضخماً قاتلاً في حرارة الشمس !

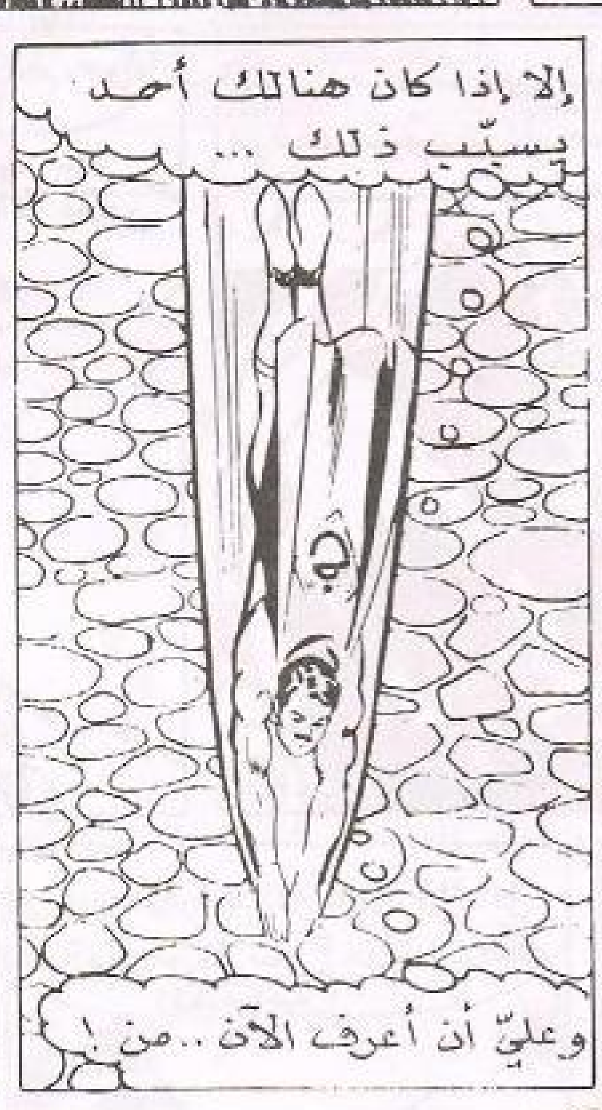

وبدون الرماد البركاني.. زال كل درع واق من الإشعاع الذي سيحطّم الكوكب !
تماماً .. إن "الجبّار" لم يلاحظ بعد مدى الخطر ...


وحتى يتم ذلك ستتحوّل الأرض إلى قنبلة متفجّرة.. وهو نفسه أزال الشيء الوحيد الذي قد يحميها ...
بهذه الطريقة سيفقد رشده ويصبح لقمة سائغة لنا !


وفي تلك الأثناء
إن ازدياد حرارة الشمس لا يبدو خطراً ...
إنما بلايين الأطنان من الرماد البركاني منثورة في الجو.. موضوع آخر ...


إذا ما استمر الوضع هكذا ستغطي الكون أجمع..
وسوف يكون خطرها على نظام الأرض كبير ...


لا يعقل أن تثور البراكين الأرضية كلها دفعة واحدة ...


إلا إذا كان هنالك أحد يسبّب ذلك ...
وعليّ أن أعرف الآن .. من !


كل شيء يبدو طبيعياً داخل هذا البركان ..
ما الذي يسبّب هذا البريق ؟


تبدو كأنها طاقة حراريّة من نوع غريب ... وخفية ...
لا تستطيع أشعة نظاري أن تخترق قشرتها لتحليلها



ولكن ذلك لايمنع من تحليل القشرة نفسها.. يا إلهي
مهما كان ذلك.. فهو من عامل غير أرضي
إن هذه الكرة من الطاقة تمارس ضغطاً متواصلاً على قلب الأرض ...
وسوف أجد، بالتأكيد، الطاقة نفسها في مختلف البراكين
عليّ أن أعطّلها قبل أن يتفاقم شرّها ...
يبدو أن تكوين قلب الأرض نفسه.. يجذب هذه الطاقة من مصدرها ...
عليّ إذاً أن أجد جسماً مماثلاً مع جاذبية أكبر!
إذا كانت ثورة البراكين التي تهز الأرض وتنشر الغيم الأسود في الأجواء ... تسبّب الذعر ...
فهي لا شيئ إذا ما قورنت بما أنتجه "الفتى الجبّار".. لوقاية الأرض ...
آمل أن أنجح!


إذا ما فشلت .. ليس عندي خطّة بديلة في الوقت الحاضر
لقد صنعت هاتين الكرتين من معادن استخرجتها من باطن الأرض ...
ولكنها مرصوصة بشكل .. أنها قادرة على امتصاص الطاقة من تحت الأرض !
وحبس " الفتى الجبّار " أنفاسه عند أول محاولة حاسمة ...
ثم تنفس الصعداء إذ أدرك ..
إن الاختراع قد نجح في امتصاص الطاقة السامة التي تحمل الدمار إلى الأرض
نجحت !
ولم يكن للجبّار الوقت الكافي للإحتفال
كانت هذه المحطة الأولى .. وسوف أقوم بجولة سريعة لأنظف كل الأماكن المتفجرة من الطاقة .. وبسرعة خارقة !


وفي الفضاء البعيد...
أيها القائد.. يبدو أن الحملة الارتجاجية على الأرض قد توقفت!


وتشير أجهزتنا أنها ستبقى هكذا مؤقتاً!
دعوهم ينعموا بهذه الحالة لفترة سوف يرى "الجبّار" مايعجبه الآن
لا تعتبر ذلك نصراً بهذه السرعة أيها القائد.. إن "الجبّار" لا يهزم بهذه السهولة!
هذه أول مرة تقول الحقيقة.. وإن كانت ضدك!
ماذا؟


لقد خسرتم!
أنت هنا؟ كيف ذلك؟
إنه سرّ المهنة!
لقد عرفت بكل سهولة أن ماجرى على الأرض هو نتيجة الطاقة التي أمطرتم بها كوكبنا!
إذا كنت تعتبر هذا كل شيء فهنالك مفاجأة لك!


تعني هذه الخدعة الشمسية؟
تعرف ذلك أيضاً؟



إنها خدعة لا تنطلي على طفل ...
ومـ ... ـهل جداً تداركها وحتى تعطيلها بواسطة كرتين ...
أعتقد أن ما قمتم به لم يكن بمستوى كتيبة منظّمة تتمتع بإمكانيات حديثة..
ثم .. منذ متى يستقبل الزائر هكذا ؟
أيها الوقح سوف تدفع الثمن !
إسمع أيها الضخم ... إذا كنت تريد أن تكون بأمان ...
فابق قدر المستطاع بعيداً عن نطاق النظام الشمسي والآن .. إرحل ..
وبسرعة !
طراخ !
سوف تدفع الثمن غالياً يا "جبّار" !
إذا كنت لا تتعلّم نظرياً .. فإليك بعض الدروس التطبيقية
إذا لم تغادر الآن ...
فسوف يكون مصيرك ...
كمصير سفينتك !


لقد حقرتني ما فيه الكفاية
سوف أقتلك !
لا تجهد نفسك، لا يمكنك حتى أن تخدشني !
قف يا "حرز" !


لقد أثبتت كتيبتكم أنها عاجزة عن القيام بمهمّة واحدة ناجحة.. سوف أتولى أمر "الجبّار" بنفسي !
كلاكما مخطئ إذا كنتما تعتقدان أن أيّ سلاح في حوزتكما يؤثر بي !


أنت مخطئ يا "جبّار"...
سلاحي ليس موجّهاً ضدّك !
لم أفهم .. إذا كنت من كتيبة الإنتقام.. لماذا تمنعه من مهاجمتي ؟


لأنه ليس واحداً منا ... وقد سبّب لنا المتاعب منذ التحاقه بنا ... عنوة !
ولكن ما الفارق إذا كان يستطيع التخلّص مني !


إنها مسألة عنفوان يا "جبّار". يجب أن تقتل على يد أحدنا.. حتى نعتبر ذلك نصراً !
سيكون لنا لقاء في وقت لاحق .. أما الآن فسوف نغادر هذا القطاع !
لم أفهم شيئاً .. ولا داعي لذلك ..


طالما أنهم يغادرون تاركين الأرض ومدارها بسلام.
على الأقل .. لفترة .. آمل أن تطول !

تمت


البرق
أطرق "بسام" للحظة ...
ما زلت أذكر آخر عشاء تناولته مع "نجوى" على ضوء الشموع كانت تردد دون انقطاع
"بسام".. إنك حاضر غائب.. لم تسمع شيئاً مما قلته.. كيف يمكننا معالجة مشاكلنا إذا كنت لا تستطيع أن تنتبه إلى ما أقوله!
آسف ... هل نعيد الإختبار مرة أخرى؟
غريب يا "بسام".. هنالك شيء يتعدى قدرتي العلمية.. مادة نيترات الفضة لا تزال تتحول إلى الأزرق بدل الأصفر
كيف تفسر ذلك؟
غريب فعلاً.. حتى لو أصبحت المادة فاسدة أو غير صالحة للإستعمال لا يمكن أن تولد ذلك ...
يا له من نيترات عجيب..
ثم انها تختلف عن النيترات العادي.. ولم تلاحظ "بهاء" ذلك لأنها لا تتمتع بالخبرة الكافية ...
إن ذلك ليس نيترات فضة.. ولكن ما هو؟
يا إلهي ... مخدر خام ...
إن سعة هذه العلبة وحدها تقدر بمئة ألف ليرة ...
ولكن ... من جاء به إلى مختبري!
"بهاء".. هل لك أن تأتيني بملف قضية الكهرباء.. نسيت أن أضيف إليه تفصيلاً مهماً!
حسناً.. وسوف أستغل المناسبة.. لأتناول بعض القهوة!


وفي اللحظة التي غادرت فيها المساعدة الحسناء المختبر.. تحرّك «البرق» بسرعته المعهودة
هذا ما كنت أخشاه ...
لقد بدّل كل مخزون النيترات ...
ووضع مكانه كمية من المخدّر الخام تقدّر قيمته بعدة ملايين ...
الكمية كلها هنا.. لقد اختفت من غرفة محفوظات الشرطة
إنما لمزيد من التأكيد..
سوف أكشف عليها بواسطة المجهر الإلكتروني في مستشفى صنطور.
إنه خام كما قدّرت ...
إن استعمال مختبري كمخبأ فكرة لا تخلو من الذكاء.. كائناً من كان الفاعل
يجب أن يبقى المخدّر في مكانه ..
لحين يقرّر المهرّبون نقله.. عند أول مناسبة..
لذلك أعيدت العلب إلى مكانها.. كما كانت ...!
هاك الملف يا "بسّام"!
لم تقل لي رأيك بالنيترات..
إنه من النوع السيّئ جداً.. وضعته على الرف من جديد
إنما لا تزعجي نفسك باستعماله إنه غير صالح.. سنوصي على غيره!

وبعد ساعات ، بعد أن غادرت "بهاء" ومعظم موظفي المركز الى منازلهم

يا له من يوم حافل !

أقفل "بسّام" مختبره وهو قلق

فلم ينتبه أن رجلاً ملتحياً كان يراقبه ...

ولم يكن ذلك ... المرة الأولى ...






...ذا نخب علاقة ...ية جديدة ...لا "مظلوم" !
آمل ألاّ يفرّق شيءٌ بيننا !
لا.. ليس الليلة.. بدأت العلاقة تتحسّن
"بسّام"... ما هذا الصوت الغريب ؟
...ه جرس الإنذار المربوط إلى جهاز ...كتروني كاشف ركزته في مختبري ...
...هذا يعني أن أحدهم دخل ...لمختبر خلسة !
" بسّام ".. لا.. ليس الآن .. لقد قضيت ساعات في إعداد العشاء !
أعدك يا حلوتي ألاّ أتأخر !
...صدقيني.. الأمر ...الغ الأهمية.. ...ة وظيفتي على ...لحك !
سأوضح كل شيءٍ عند عودتي !
إن رائحة الطعام لذيذة جدًا !


لقد فكّرت أولاً أن أضع جهاز انذار على باب المختبر .. ثم تنبّهت أن يكون للجناة أسلوب خاص للدخول ...
إن ما يجري عملية داخلية .. لذلك لم يتنبّه لها أحد حتى الآن ...


لا شك أن المهرّبين من داخل السلك ..
وقد يكونون من زملائي .. أو من أولئك الذين ألتقيهم كل يوم ...


كل شيء هادئ هنا .. باستثناء تلك السيارة السوداء التي تنطلق بسرعة
إنها تابعة لسلك التحرّي .. وهي دون لوحات لتستعمل في مهمّات خاصّة !


وبعد ثانية .. داخل المختبر ...
كانت الليلة .. ليلة التبديل ..
كما قدّرت .. امتلأت العلب بنيترات الفضّة من جديد


والمخدّر في طريقه إلى الزبون
وسائق السيّارة هو بلا شك العميل الداخلي ... لذا .. لا يوجد صعوبة في دخول مختبري !..


بإمكاني الوصول إليه ومصادرة المخدّر .. لكنني أريد العصابة بكاملها .. وليس الرجل وحده
سوف أتبعه ليوصلني إلى زملائه !


سأواصل الإرتجاج المعتدل الذي يبقيني مختفياً .. فأتبعه دون أن يراني ...
ما الذي جرى ؟
أرى نفسي مرغماً على الإنعطاف ولكن لماذا؟
لم أشأ ذلك !


كأن هنالك قدرة خفيّة تسيطر على دماغي وتجذبني كمغنطيس
يجب أن أقاوم .. وأستنفد إرادتي ..


غريب !
حاولت أن أخفف من سرعتي .. إنما دون فائدة !


مستحيل !
حتى لو ألقيت بنفسي أرضاً..
أعود الى الركض شئت أم أبيت !


يجب أن أرى الأمور كما هي ... أنا مسيّر طالما القوّة الغريبة تتحكم بي ...
هذا الجدار.. يجب أن أرجع لاختراقه !







لقد نجحت في اجتذابك إلى هنا أيها "البرق" وهذا يؤكّد أنني أستطيع أن أجعلك تفعل كل ما أطلب ...
بقي أن أقرّر كيف أتعامل معك ... هل سأدعك تختار أو أترك الأمر..
للصدفة !؟

هل تذكر عندما ارتطم "البرق" بالحائط للمرة الأولى ؟


مهلاً .. سمعتها تقول شيئاً مثل .. جعلتني أركض إليها .. أو أنها جعلت ذلك يحدث ...
هل هي قادرة على سيطرة فكريّة معيّنة ؟


لا ! تبدّل وجهها .. تحوّل إلى وجه كلب ...
هل تجعلني أتخيّل ذلك ..
أو أن خيالي بدأ يجمح إلى هذا الحد ؟


لكن الجدار الذي اخترقته يحيط بملكيّة خاصة .. وقد يكون هذا الكلب حقيقياً ...
بل هما كلبا حراسة !


إياك أن تتحرّك يا سيّدي إنهما شرسان !
حزرت ذلك ... ما كدت أتحرّك حتى أطبقا فكّيهما عليّ ...


سأضاعف سرعة ارتجاجي ..
حتى أتملّص من قبضتهما



؟؟
الفجوة في الجدار تؤكّد أن
... قد حصل فعلاً ...
وأن الفتاة لم
من نسج الخيال



منزل فخم محاط بأسوار ...
من يسكن فيه يا ترى ؟



فتاة تمارس السيطرة الفكرية ...
ومؤسّسة للأبحاث النفسية ...
الأمر يتعدى
مجرّد الصدفة ..
يستحسن أن
من جديد و



متحف مصغّر للبرق .. إنها هي ..
هذه غرفتها وإن خالية !



لاصور .. لا رسائل .. لا
بطاقات شخصيّة إنما
ملابس نسائية ..
ربما تقوم بزيارة أحدهم في
طابق آخر .. سألقي نظرة ..



لا شيء .. لا أثر لها إطلا
تعدّت الساعة منتصف
أين اختفت ؟
كفاني
اليوم ..
أن أرتاح
غداً


وعلى بعد عشر دقائق سيرًا على الأقدام.. من المؤسسة النفسانية كانت صالة "البرق" المفتوحة تدخل..
أنظروا جميعًا.. لقد وصلت "ميسم"!
أنا أحل مكانها!
أيتها الحسناء... هل تسمحين لي بهذه الرقصة؟
في مرة قادمة!


أكاد لا أصدق.. ترفض رقصة مع "جمال" أبرع راقص في المدينة.. وأكثر الشباب وسامة؟
إنه رجل عادي!
عادي؟


أعتقد أنها جنّت... من يقول عن "جمال" أنه عادي؟
ماذا أصابها؟
لقد فقدت عقلها منذ أن قررت حصر اهتمامها بالبرق.. إنه برأيها الرجل الوحيد الجدير بالإهتمام!


"البرق"! لماذا "البرق"؟
لأنه مميّز.. فريد من نوعه.. لا أحد في الكون يستطيع أن يضاهيه...


في كل ما يفعل... بذلته... سرعته... نظراته... خفّته... إنه مليءٌ بالحركة والشاعرية
هنالك "جمال" في كل حي... إنما "البرق" واحد لا مثيل له.. مفهوم؟


قد يكون الأمر كذلك.. إنما نحن هنا لنمرح وما دخل "البرق" بالرقص؟
أستأذنكما... بدأت أمل هذه الأجواء!


هدية الجيل الثالث
الفنانة
لطيفة
دار الجيل للطباعة